يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

مجلة القبة البيضاء
مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

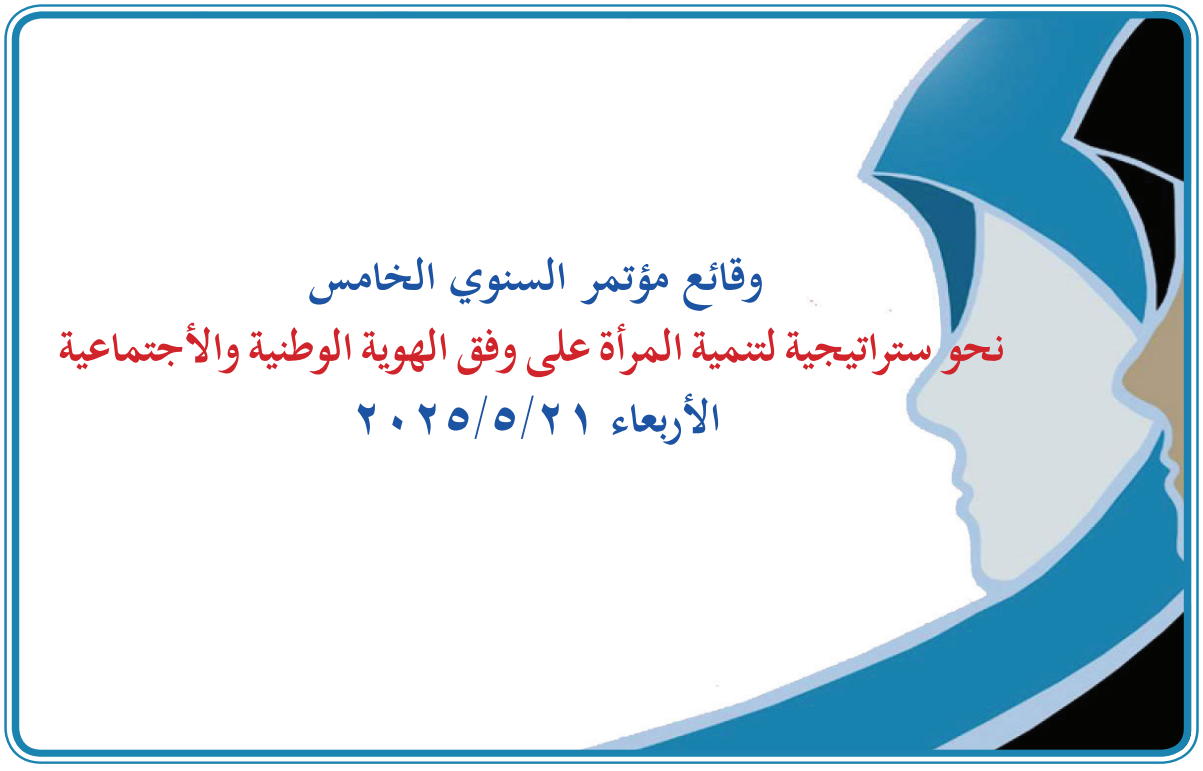

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

رئيس التحرير

أ . د . سامي حمود الحاج جاسم

التخصص/تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن

التخصص/لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشعي

هيأة التحرير

أ . د . علي عبد كنو

التخصص / علوم قرءان /تفسير

جامعة ديالى / كليةالعلوم الإسلامية

أ . د . علي عطية شرقي

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

أ . م . د . عقيل عباس الريكان

التخصص/ علوم قرءان تفسير

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

أ . م . د.أحمد عبد خضير

التخصص/ فلسفة

الجامعة المستنصرية / كليةالآداب

م.د. نوزاد صفر بخش

التخصص/ أصول الدين

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م . د . طارق عودة مري

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ . د . محمّد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ . د . خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان

أ . د . نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرءان/ تفسير

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

الترجمة

أ . م . د .رافد سامي مجيد

التخصص/ لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

التدقيق اللغوي

أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية/كليةالتربية الأساسية

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي

(3005-5830)

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

محتوى: وقائع المؤتمر السنوي الخامس نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ. د. محمد حسين علوان	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة	١٤
٢	أ.د منى جلال عواد	التنمية المستدامة نحو تمكين اقتصادي افضل للمراة رؤية في الهدف الثامن العمل اللائق ونمو الاقتصاد	٤٠
٣	أ.د. عذراء إسماعيل زيدان	المرأة وقوة الكلمة: استراتيجيات مقاومة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي	٥٤
٤	أ. د. سميرة حسن عطية أ.م. د. غصون مزهر حسين أ.م.د. لمياء حسين	الاستراتيجيات الفاعلة لتمكين المرأة القيادية في المجتمع العراقي	٦٦
٥	أ.م. د. صبا حسين	الهوية الوطنية للمرأة العراقية ومفهومها وتحديات تفعيلها وسبل تعزيزها في المجتمع	٧٦
٦	أ.م .د. مؤيد حامد الجُميلي م. م. سجا عبد الرضا كاظم	تحديات النساء العاملات في القطاع الصحي في ظل جائحة كورونا Covid-19	٨٤
٧	أ.م. د. خالد كاظم عودة م.د. أكرم حياوي طعمه	المساهمة النسائية في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة في العراق وفقاً لأحكام قانون حماية وتحسين البيئة رقم ٢٧ لسنة٢٠٠٩	١٠٤
٨	أ.م.د. زينب عبدالمهدي نعمة	دور المرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية	١١٢
٩	أ.م.د. سـنان صلاح رشيد	المرأة في أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠z	١٢٤
١٠	م.د.ايمان جواد عبد الكاظم م.م.رغد حماد رجه	تمكين المرأه وتعزيز القيادة السياسيه ودورها في صنع القرار السياسي	١٣٦
١١	م.د. نبراس المعموري	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة	١٤٦
١٢	م.د لارا حسن عبدالله	دور المرأة في الدبلوماسية الوقائية	١٦٤
١٣	م. د. سرمد جاسم محمد الخزرجي م. د.عادل لحميدي م.د.هيثم فيصل علي الاحبابي	رؤى نظرية لماهية المواطنة في ظل الممارسات القيمية دراسة سوسيولوجية	١٨٠
١٤	أ.م.د.حسين صالح الربيعي	الابعاد التاريخية للمرأة بين القوانين والأعراف في الفكر الاسلامي	١٩٠
١٥	م. م زينب سلمان سبع	دور المرأة العراقية في النهضة الثقافية والاجتماعيةعبر العصور	٢٠٤
١٦	م: جولان حسين خليل	المرأة والعمل الانساني سلوك المساعدة في التبرع بالدم	٢١٤
١٧	م.م. لمى كريم خضير	التحديات وممارسات العنف التي تواجهها المرأة العراقية وموقف السياسات والتشريعات القانونية منها	٢٢٦
١٨	م.م. سلمى عبد الرحيم عبد الحسن	دور المراة في تعزيز الهوية الوطنية وبناء القيم وتنميتها في المجتمع	٢٤٠
١٩	م.م. بنين سعد صافي	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة أنموذجًا	٢٥٠
٢٠	م.م. ايمان عماد أحمد الفراجي م. د. علي محمد محمود خلف	أهمية التعليم في تعزيز دور وقدرات المرأة في القيم الوطنية والاجتماعية	٢٦٠
٢١	م.م زينب محمد خلف	دور المراكز البحثية في دعم القضايا الأجتماعية	٢٦٦
٢٢	م.م زينب حسين شاكر	دور المرأة العراقية في المشاركة السياسية والقيادية	٢٨٠
٢٣	م. م بيداء عبدالله ابحيت	المعوقات الاجتماعية التي تواجه رائدات الأعمال والمهن الحرة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)	٢٩٠
٢٤	الباحثة: آية علي صبر	الأسس العلمية لتعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية دراسة استكشافيةفي مجالات السياسة الاقتصاد، والتنمية الاجتماعية	٣٠٢
٢٥	م.م. مريم بشير حسن	التحديات والفرص أمام المرأة العراقية في تولي المناصب القيادية: منظور علمي	٣١٤

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

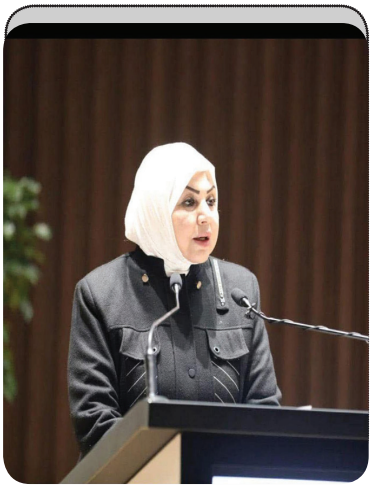

أ.د. عذراء أسماعيل زيدان

جامعة بغداد/ مديرة مركز دراسات المرأة

تُعدّ مؤتمرات العلوم الإنسانية والاجتماعية محفل علمي لتبادل الافكار والرؤى حول توظيف العلوم الإنسانية لخدمة المجتمع وهذا جانب اعتمده المركز الريادي المتخصص في قضايا المرأة من خلال أقسامه العلمية المتخصصة قسم بناء وتمكين القدرات، وقسم السياسات والتشريعات ، وقسم بحوث المجتمع الدولي إذ ينتج أبحاث تعالج قضايا المرأة حسب توجهات الأقسام العلميّة والأحداث.

جاء المؤتمر ليتناول مفردة مهمة ألا وهي:«الهوية الوطنية»إذ تُعدّ الهوية الوطنية للمرأة العراقية جزءًا أساسيًا من«الهوية الوطنية العراقية» ككل، وتتجسد في دورها الفعال في بناء المجتمع والمساهمة في مختلف المجالات، مع الحفاظ على قيمها وتقاليدها الأصيلة.

أن دور المرأة في بناء الهوية الوطنية:تتمثل في:

- التربية والتنشئة: تلعب المرأة دورًا محوريًا في تربية الأجيال القادمة وغرس قيم الانتماء للوطن وحبّه والاعتزاز بهويته
- المشاركة في الحياة العامة: تساهم المرأة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز دورها في بناء مجتمع متماسك ومزدهر
- الحفاظ على التراث والتقاليد: تعتبر المرأة حارسة للهوية الوطنية من خلال الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم الأصيلة ونقلها للأجيال القادمة.
- التأثير في صنع القرار: يجب إشراك المرأة في صنع القرار على جميع المستويات لضمان تمثيل فعال لمصالحها ومصالح المجتمع ككل.

أثر الهوية الوطنية في بناء مجتمع قوي:

- الوحدة الوطنية: تعتبر الهوية الوطنية أساسًا للوحدة الوطنية والتلاحم بين مختلف مكونات المجتمع.
- التنمية المستدامة: تساهم الهوية الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توحيد الجهود وتعزيز الانتماء للوطن.
- الأمن والاستقرار: تعتبر الهوية الوطنية عاملًا مهمًا في تحقيق الأمن والاستقرار من خلال تعزيز قيم التعايش والتسامح.

إن تمكين المرأة العراقية وتعزيز دورها في المجتمع هو استثمار في بناء مجتمع قوي ومتماسك ومزدهر. إن تضافر جهود الجميع من أجل تحقيق المساواة والعدالة للمرأة هو مسؤولية وطنية وأخلاقية.

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

البيان الختامي

نحو استراتيجية لتنمية المرأة يضع توصيات لتحقيق تمكين المرأة من خلال دمج قضاياها في السياسات والخطط التنموية، وتفعيل التشريعات الوطنية لحقوقها، وتعزيز مشاركتها في مواقع صنع القرار، وزيادة تمثيلها في القوى العاملة ومواقع صنع القرار.

مكونات الاستراتيجية والتوصيات:

دمج قضايا المرأة في السياسات والخطط:

–يجب أن يتم دمج قضايا المرأة في السياسات والخطط التنموية الوطنية بشكل فعّال وممنهج.

تفعيل التشريعات الوطنية:

–يتطلب الأمر تفعيل التشريعات الوطنية التي تدعم حقوق المرأة ومتابعة تنفيذها على أرض الواقع.

تعزيز مشاركة النساء في صنع القرار:

–تُشجع على تعزيز مشاركة النساء في مواقع صنع القرار على كافة المستويات، بما في ذلك المستوى السياسي والإداري.

حماية المرأة من العنف:

–من الضروري سن تشريعات توفر المزيد من الحماية للمرأة ضد العنف، وفقًا لـ[Facebook].

زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة:

–تهدف الاستراتيجية إلى زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة وتمهيد الطريق لمزيد من التمثيل في مختلف القطاعات.

الدعم الأممي:

–تلتزم الأمم المتحدة بتقديم كل الدعم للمؤسسات العراقية لتعزيز حقوق المرأة والفتيات وضمان حمايتهن وتمكينهن والمساهمة في تشكيل مستقبل الأم

مركز دراسات المرأة

Woman's Studies Center

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

منهاج مؤتمر مركز دراسات المرأة
"نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية"
الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١
رئيس الجلسة ا.م.د. لمياء عدنان عبد / جامعة الفلوجة
مقرر الجلسة : م.د. لارا حسن عبد الله

الافتتاح بقراءة سورة من القرآن الكريم
النشيد الوطني و قراءة سورة الفاتحة حداداً على ارواح شهدائنا الابرار
كلمة السيد رئيس جامعة بغداد الاستاذ الدكتور بهاء إبراهيم انصاف المحترم
كلمة السيدة مديرة المركز الاستاذ الدكتورة عذراء اسماعيل زيدان المحترمة
كلمة وزارة التربية
بدء جلسات المؤتمر ولكل باحث ١٠ دقائق
ا.د عذراء اسماعيل زيدان قوة الكلمة استراتيجيات مقارمة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي جامعة بغداد/ مديرة مركز دراسات المرأة
ا.د محمد حسين علوان حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة جامعة القادسية/ كلية الآداب.
ا.د منى جلال عواد التنمية المستدامة نحو تمكين اقتصادي افضل للمرأة جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية.
ا.د سميرة حسن عطيه الاستراتيجيات الفاعلة لتمكين المرأة القيادية في المجتمع العراقي. الجامعة المستنصرية/ كلية التربية.
ا.م.د غصون مزهر حسين الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب.
ا.م.د لمياء حسين موله الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الرصافة.
ا.م.د حسين صالح الربيعي الأبعاد التأريخية للمرأة بين القوانين والأعراف في الفكر الأسلامي. كلية الأمام الكاظم "ع" / فرع بغداد.
ا.م.د زينب عبد المهدي نعمة المرأة ودورها في تعزيز الهوية الوطنية.جامعة بغداد/ كلية العلوم الأسلامية.
ا.م.د صبا حسين موله الهوية الوطنية للمرأة العراقية ومفهومها وتحديات تفعليها وسبل تعزيزها في المجتمع. جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
ا.م.د سنان صلاح رشيد المرأة في أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ / جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة
ا.م.د مؤيد حامد الجميلي تحديات النساء العاملات في القطاع الصحي في ظل جائحة كورونا covid-19/ مركز أبحاث الطفولة.
م.م سجا عبد الرضا كاظم
ا.م.د خالد كاظم عودة المساهمة النسائية في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة في العراق وفقاً لأحكام قانون حماية وتحسين البيئة رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٩ ./جامعة العين العراقية/ عميد كلية القانون.
م.د أكرم حياوي طعمة/ وزارة الهجرة والمهجرين/ فرع ذي قار.
د.سرمد جاسم محمد/ رؤى نظرية لماهية المواطنة في ظل الممارسات القيمية دراسة سيوسيولوجية. جامعة تكريت/ كلية الآداب.
د. عادل لحميدي/ الجزائر - جامعة البويرة / علم الاجتماع

مركز دراسات المرأة
Woman's Studies Center

د.هيثم فيصل علي /جامعة تكريت/ كلية الآداب.
م.د.علي محمد محمود/ أهمية التعليم في تعزيز دور وقدرات المرأة في القيم الوطنية والأجتماعية / جامعة سامراء/كلية الآداب.
م.م أيمان عماد أحمد/وزارة التربية/ مديرية تربية محافظة صلاح الدين/ قسم تربية سامراء.
م.د ايمان جواد عبد الكاظم/تمكين المرأة وتعزيز القيادة السياسية ودورها في صنع القرار السياسي./ جامعة بغداد/ مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية
م.م رغد حماد رجه/ جامعة النهرين/ مركز الدنا العدلي.
م.د لارا حسن عبد الله / دور المرأة في الدبلوماسية الوقائية/ جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.د سلمى عبد الرحيم عبد الحسن/ دور المرأة في تعزيز الهوية الوطنية وبناء القيم وتنميتها في المجتمع / جامعة سومر/ كلية القانون.
د.نبراس المعموري/ الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة العراقية في تعزيز القيم الوطنية/ مستشار سياسي في مجلس النواب العراقي-رئيسة منتدى الاعلاميات العراقيات عضو مجلس ادارة الجمعية العراقية للعلوم السياسية
م. جولان حسين خليل المرأة والعمل الانساني : سلوك المساعدة في التبرع بالدم انموذجاً/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية
م.م بيداء عبد الله أبحيت/المعوقات الأجتماعية التي تواجه رائدات الأعمال والمهن الحرة. (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)/جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.م زينب محمد خلف/دور المراكز البحثية في دعم القضايا الأجتماعية "مركز دراسات المرأة أنموذجاً"/جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.م زينب سلمان سبع دورة المرأة العراقية في النهضة الثقافية والأجتماعية عبر العصور./جامعة بغداد/ كلية الآداب.
م.م لمى كريم خضير/ التحديات وممارسات العنف التي تواجهها المرأة العراقية وموقف السياسات والتشريعات القانونية منها. جامعة النهرين/ مركز التعليم المستمر.
م.م زينب حسين شاكر / دور المرأة العراقية في المشاركة السياسية والقيادية./الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية.
م.م رغد عباس هاني حسين/دور الدستور العراقي في تعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية./ الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية.
م.م بنين سعد صافي
م.م مريم بشير حسن/التحديات والفرص أمام المرأة العراقية في تولي المناصب القيادية: منظور علمي) جامعة اوروك / كلية التقنيات الطبية والصحية
ايه علي صبر/الأسس العلمية لتعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية: دراسة أستكشافية في مجالات السياسة، الأقتصاد، والتنمية الأجتماعية.مديرية الحوار الفكري/ هيئة الحشد الشعبي.

قراءة البيان الختامي للمؤتمر

مركز دراسات المرأة
Woman's Studies Center

رؤى نظرية لماهية المواطنة في ظل الممارسات القيمية
دراسة سوسيولوجية

م. د. سرمد جاسم محمد الخزرجي
جامعة تكريت/علم الاجتماع اختصاص الانثروبولوجيا
م. د.عادل لحميدي
جامعة البويرة / الجزائر–علم الاجتماع
م.د.هيثم فيصل علي الاحبابي
جامعة تكريت/العراق علم الاجتماع اختصاص دكتوراه علم الاجتماع

المستخلص:
تعد المواطنة من أبرز وأهم المواضيع المطروحة في الوقت الراهن، إذ جسدت كمفهوم ضمن الدساتير لدى جميع دول العالم من جانب التشييد لحقوق المواطنة وواجبات المواطن ومن جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسعى إلى تكريس وتأصيل قيم المواطنة. ولكن ومع دخول العالم نظام القطب الواحد وظهور التكتلات السياسية والاقتصادية التي غيرت وجهات النظر الاديولوجية نتيجة الثقافات التي نشرتها التكنولوجيا الليبرالية، شهد مفهوم المواطنة تغير واضحا في المعنى تارة والمضمون تارة أخرى وذلك من حيث استخداماته ودلالاته والوعي الفردي بمبادئه نتيجة الانفتاح الثقافي والغزو الثقافي الذي أثر بصورة واضحة على التفكير العقلي لدى المجتمعات ، وعليه جاءت هده الورقة البحثية لتسليط الضوء على اهم ما تحمله قيم المواطنة من مفاهيم وأسس وأبعاد.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، الهوية ،القيم.

Abstract:
Citizenship is one of the most prominent and important topics raised at the present time, as it has been embodied as a concept within the constitutions of all countries of the world in terms of the construction of citizenship rights and duties of the citizen and in terms of social upbringing institutions that seek to consecrate and root the values of citizenship. However, with the world entering the unipolar system and the emergence of political and economic blocs that changed ideological points of view as a result of the cultures spread by liberal technology, the concept of citizenship has witnessed a clear change in meaning at times and content at other times in terms of its uses, connotations and individual awareness of its principles as a result of cultural openness and cultural invasion that has clearly affected rational thinking in societies. Accordingly, this research paper came to shed light on the most important concepts, foundations and dimensions that citizenship values carry.

Keywords: Citizenship, Identity, Values.

المقدمة:
شهد مفهوم المواطنة تطورا مال إلى منحى العالمية كيف لا والعولمة لم تمس جانب واحد من جوانب الحياة الاقتصادية بل تعدت الجوانب السياسية وخاصة الثقافية منها فمثلما أشار إليها جيمس روزانا أحد مشاهير علماء السياسة الأمريكية في محاولته لتعريف العولمة يحدد ثلاثة أبعاد لا بد من أخدها بعين الاعتبار يتعلق أولاها بانتشار المعلومات على نطاق واسع وثانيها تذويب الحدود بين الدول أما البعد الثالث فيتمثل في زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات .

_ مفهوم المواطنة: تعرف المواطنة لغة كما في لسان العرب بأنها:مأخوذة من وطن ، والوطن هو المنزل الذي يقيم

فيه الانسان، والجمع أوطان، فيقال أوطنت وطناً أي أقامت فيه واتخذته محلاً ومسكناً له. ويرى البعض أن فعل واطن اشتقت منه كلمة مواطنة،بمعنى المعايشة أو المشاركة والمفاعلة بين اثنين أو أكثر في وطن واحد (ابن منظور، مرجع سابق،ص:٥)، أما اصطلاحاً فيمكن تعريفها بأنها: علاقة بين فرد و دولة كما حددها قانون تلك الدولة ، وبما تتضمنه تلك العلاقات من واجبات وحقوق في تلك الدولة ، فهي مرتبطة بالحرية وما يصاحبها من مسؤليات، كما تسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة. وتعرف بأنها: الصفة التي تحدد حقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه وفقاً لميزان العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون، كما تقوم على قاعدة الولاء والانتماء للوطن والعمل على خدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي والرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو اليها المجتمع والمواطنة في مفهومها السياسي هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه الى الوطن، ومن المنظور النفسي فالمواطنة هي الشعور بالانتماء والولاء للقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية.(وديع،٢٠١٦،ص٥)

كما تعرف بأنها «الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما، والاستعداد للموت دفاعاً عنهما». ولبيان الفرق بين مفهوم المواطنة والوطنية يجب إدراج مفهوم آخر لا يقل أهمية عن المفهومين السابقين ،حيث إن الوطنية هي الإطار الفكري النظري للمواطنة. بمعنى أن الأولى عملية فكرية والأخرى ممارسة عملية. والمواطنة «مفاعلة» أي مشاركة. وبهذا يكتمل ويتكامل معنى التجريد بالتجسيد. وقد يكون الإنسان مواطناً بحكم جنسيته أو مكان ولادته أو غيرها من الأسباب.

ويشير عدد من الباحثين بأن مفهوم الوطنية/ المواطنة اصطلاح حديث، إلا أن المعنى تستهدفه الوطنية قد تم تناوله من قبل أفكار الفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين.ويذكر العلواني أن الاهتمام بهذا المصطلح قد نشأ مع ظهور الدولة الحديثة وحدودها الجغرافية والسياسية. ولفظ «مواطن» تعبير لم يظهر إلا بعد الثورة الفرنسية سنة (١٧٨٩) م أما قبلها فالناس ملل وشعوب وقبائل لا يعتبر التراب –إلا تبعاً لشيء من ذلك – وسيلة من وسائل الارتباط. ويرى الأستاذ علي خليفة الكواري أن ثلاثة تحولات كبرى متكاملة حدثت في أوربا هي التي أرست مبادئ المواطنة في الدولة القومية الديمقراطية المعاصرة.

١. بروز الدولة القومية نتيجة صراع الملوك مع الكنيسة الذي انتهى بتبعية كل رعية لملكهم ومذهبة الذي اتبعه في إطار المجتمع الذي تقوم فيه دولته بقوميتها وتاريخها وثقافتها المتميزة.

٢. المشاركة السياسية التي كانت نتيجة الحاجة المتبادلة بين الدولة وشعبها وما نتج عنها من الاعتراف بحقوق متبادلة وتشارك في العمل السياسي والإشراف على حركته –كما سبق–.

٣. حكم القانون: حيث انتشرت في الدولة القومية التي تشكلت صياغة القوانين التي تنظم العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية واستمر إصدار هذه القوانين تلبية لحاجات تلك المجتمعات وانتقل إصدار هذه القوانين بعد ذلك إما تدريجياً أو ثورياً كما في فرنسا وأمريكا إلى الشعب الذي أصبح مصدر السلطات والتشريع حيث مثل ذلك قمة (المواطنة).

وإذا كانت المواطنة في ظل تداعيات العولمة الراهنة والتغيرات العالمية تمر بمرحلة مراجعة تستهدف كسر حاجزها القومي، إذ كان يقول أحد علماء الاجتماع الفرنسيين في كتاب عنوانه (المواطنة – باريس ٢٠٠٠): لماذا ترتبط المواطنة بالقوم أو بالوطن الخاص؟ ما الذي يمنع من أن تضيق نحو مواطنات أصغر نحو الجماعات الفرعية ذات

الجامع اللغوي أو العرقي، وما الذي يمنع من أن تتوسع نحو مواطنة عابرة للقوميات الوطنية.(سامر،٢٠١١،ص ص:٧٤-٧٥)

_ المواطنة وبعض المفاهيم المشابهة:

الهوية : الهوية هي تلك القواسم المشتركة التي توحد مجموعة من الناس وتميزهم عن غيرهم ، وتتجلى الهوية في عدد من العناصر مثل " اللغة والدين ، التاريخ ،الجغرافيا ، التكوين الثقافي ، النفسي ، الاقتصادي ، والإدارة والدولة ".إذا الهوية تعني القواسم المشتركة للجماعة المكونة للأمة .والملاحظ أن العلاقة بين الهوية والمواطنة هي علاقة تلازمية حيث أن الأولى ضرورية للثانية ، إذ لا يمكن الحديث عن المواطنة دون وجود هوية مجتمعية واضحة .كذلك نجد أن المواطنة هي الصورة العاكسة للهوية رغم انه يمكن للمواطنة ان تجمع عدة هويات في صورة واحدة مشكلة في المواطنة الدولاتية داخل الوطن الواحد المتعدد الهويات.

الوطنية: تعني الوطنية الولاء للوطن، كعاطفة تنمو مع المواطن منذ اللحظة التي يشعر فيها بصلته الاجتماعية بالشعب الذي يشاركه وطنا واحدا ،وبالروابط التي تربطه بهذا الشعب وبالحكومة القائمة ولما يعود عليه من حماية ونفع وعدالة اجتماعية بسبب انتمائه لهذا الوطن.

الجنسية : تعرف الجنسية بأنها "الرابطة القانونية التي تجمع الفرد _المواطن_برقعة جغرافية معينة ومحددة ، ويتمتع بها هذا الأخير أصلا بالولادة أو يكتسبها بعد ولادته بمقتضى التشريعات والقوانين ذات الصلة ، لذلك تمنح الجنسية لحاملها "مركزا قانونيا" يخوله مجموعة من الحقوق ويلزمه بمجموعة من الواجبات. ومن خلال التعريف السابق يظهر الفرق بين المواطنة والجنسية ، في حين أن الجنسية هي المركز القانوني للفرد في وطنه ، نجد أن المواطنة هي تلك العلاقة المترتبة عن مدى تطبيق مترتبات هذا المركز والتي يتبلور عنها في الأخير الهوية والانتماء في صورة الوطنية. (https://democraticac.de)

_ أسس المواطنة:

يعود ظهور مبدأ المواطنة في أوربا إلى بداية ظهور الفكر السياسي العقلاني التجريبي، وحركات الإصلاح الديني وما تلاها من حركات النهضة والتنوير، وقد أفاد هذا الفكر من الفكر السياسي الإغريقي، والقانون الروماني، ومن مبادئ الإسلام. وقد ساعد على إرساء هذا المبدأ بأوربا ثلاثة عوامل هي: بروز الدولة القومية، والمشاركة السياسية والتداول السلمي على السلطة، وترسيخ حكم القانون، ثم إقامة دولة المؤسسات. وشهد مبدأ المواطنة منذ قيام الثورة الفرنسية والأمريكية حتى الآن تطوراً نوعياً وكمياً، إذا شمل فئات المواطنين البالغين من الجنسين، وأصبح جميع المواطنين يتمتعون بحق المشاركة من دون تمييز، وانتقلت السلطة إلى الشعب بصفته مصدر السلطات وفق دستور علني ومقترع عليه. وفي هذا الصدد أقرت فرنسا حق المواطنة في أول دستور لها عام ١٧٧٩، ولم يجر تداوله إلا بعد الثورة ١٧٩١، وكانت كليات الحقوق في الجامعات الفرنسية تدرّس هذه المبادئ لطلابها. واستناداً إلى ما تقدم، يمكن أن نستخلص شرطين جوهريين من شروط تحقيق المواطنة:

زوال مظاهر حكم الفرد أو القلّة من الناس، وتحرير الدولة من التبعية للحكام، وذلك باعتبار الشعب مصدر السلطات وفق دستور ديمقراطي، ومن خلال ضمانات مبادئه ومؤسساته وآلياته الديمقراطية على أرض الواقع.

عدم الجمع بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في يد شخص أو مؤسسة واحدة، وتداول السلطة سلمياً بشكل دوري وفق انتخابات دورية عامة حرة ونزيهة تحت إشراف قضائي مستقل، وشفافية عالية تحدّ من الفساد والتضليل في العملية الانتخابية.

كما يمكن أن نضيف أسساً أخرى كي تتكامل شروط المواطنة، وتتحقق بأبهى تجلياتها. ومن أبرزها: الانتماء الذي يجعل المواطن يعمل بإخلاص وجدية من أجل الوطن، من خلال التفاعل الحقيقي مع أفراد المجتمع لما فيه المصلحة العامة. ومن وسائل التعبير عن الانتماء الفعلي: الدفاع من أجل الوطن، والقيام بالواجب المطلوب، والمحافظة على القيم والعادات التي يحترمها المجتمع. أما الأساس الثالث فيتمثل بالمساواة بين السكان الذين يتمتعون بجنسية الدولة أو الذين لا يحوزون على جنسية دولة أخرى المقيمين على أرض الدولة وليس لهم وطن غيرها، مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات. التي تعد من المكونات الأساسية لتعزيز المواطنة لدى جميع المواطنين. زد على ذلك احترام القيم العامة، أي أن يراعي المواطن القيم السائدة في المجتمع، ويتمثلها في سلوكه الخاص والعام، ومنها : الصدق في التعامل وعدم الغش والتزوير، والأمانة وعدم استغلال المنصب أو الوظيفة لأغراض شخصية، فضلاً عن التعاضد والتضامن بدلاً من التنافس السلبي والأنانية. وبهذا السلوك يكون المجتمع مترابطاً قوياً. وعندما تتحقق تلك الشروط، تصبح أساساً متيناً وقاعدة صلبة، وحينئذ تنتقل المواطنة من كونها مجرد توافق اجتماعي وقانوني إلى قيمة اجتماعية وأخلاقية وممارسة سلوكية يعبر أداؤها من قبل المواطنين عن وعي ثقافي ورُقيٍّ حضاري، وتتحول معاملة المواطنين على قدم المساواة دون تمييز بينهم بسبب الدين والمذهب والعرق والجنس إلى فضيلة وتقاليد راسخة ونابعة من النسيج الاجتماعي والسياسي والثقافي والحضاري للمجتمع والدولة.

_ أبعاد المواطنة:

ما دامت المواطنة سلوكاً حضارياً يحدد علاقة المواطن بالدولة على أساس علماني، ويقيم توازناً بين المصلحة الخاصة والعامة، فهي ذات أبعاد ومستويات ترتبط ارتباطاً قوياً بمفاهيم الحرية والحق والعدل والخير والهوية والمصير المشترك. وهي بالتالي تستمد دلالاتها من مكوناتها وشروطها. ومن أبرز هذه الأبعاد، انطلاقاً من خصوصية مجتمعنا السوداني، والبلاد مقبلة على استفتاء مصيري.:

البعد السياسي والقانوني الذي يؤمن حقوق المواطنة الكاملة.

البعد الاقتصادي، ويتعزز بإقامة التوازن بين الاستهلاك والإنتاج على أساس علمي ومنهجي مدروس، إضافة إلى توزيع الثروة العامة توزيعاً عادلاً ومتقارباً.

البعد الاجتماعي والثقافي، ويكمن في كون المواطنة مرجعاً معيارياً واجتماعياً يضبط العلاقات والقيم الاجتماعية. (نائل،٢٠١٠،ص:٦)

كذلك من أبعاد المواطنة نجد:

البعد المعرفي: الثقافي: حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى اليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك أن الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وانما المعرفة هي وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها.

البعد المهاري: ويقصد به المهارات الفكرية، مثل التفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات وغيرها.

البعد الاجتماعي: ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

البعد الانتمائي او البعد الوطني: ويقصد به غرس انتماء الأفراد لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

البعد القيمي: مثل العدالة والمساواة والحرية والتسامح والديمقراطية.

البعد المكاني: وهو الإطار المادي والاجتماعي الذي يعيش فيه المواطن أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها ويشارك فيها.

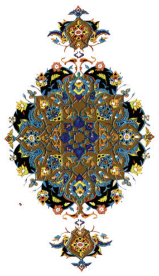

_ شروط المواطنة: يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري، ويرتب التمتع بالمواطنة سلسلة من الحقوق والواجبات ترتكز على أربع قيم محورية هي:

١_ قيمة المساواة: التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء، واللجوء إلى الأساليب والأدوات القانونية لمواجهة موظفي الحكومة بما في هذا اللجوء إلى القضاء، والمعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله، والحصول على المعلومات التي تساعد على هذا.وحق العلاج وحق العيش الكريم ، وحق المسكن الكريم .... وخلافه من الحقوق .

٢_ قيمة الحرية: التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، حتى لو كان هذا الاحتجاج موجها ضد الحكومة، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي.

٣_ قيمة المشاركة: التي تتضمن العديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو بعض المسئولين لتغير سياستها أو برامجها أو بعض قراراتها، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضراب كما ينظمها القانون، دون التخريب او الأضرار بمصالح المواطنين او المال العام او الخاص او الممتلكات العامة والخاصة ، وحق التصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده، والترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.

٤_ المسئولية الاجتماعية:التي تتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترم حرية وخصوصية الآخرين. حيث تنتهي حريتك حيث تبدأ حرية الأخر ، والمثل يقول ايضا انت حر إن لم تضر. (على،٢٠٠١،ص ص:٥٥-٥٦)

_ مكونات المواطنة: للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي:

الانتماء: إن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن دار الإسلام «فالانتماء في اللغة يعني الزيادة ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب ، وفي الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً تجسده الجوارح عملا» ، والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه. أو هو «إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق»، و من مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته. فالمواطن السعودي منتم لأسرته ولوطنه ولدينه وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها بل هي منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض الآخر

الحقوق: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها:

ان يحفظ له الدين.

حفظ حقوقه الخاصة.

توفير التعليم.

تقديم الرعاية الصحية.
تقديم الخدمات الأساسية.
توفير الحياة الكريمة.
العدل والمساواة.
الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي.

هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء سواء أكانوا مسلمين أم أهل كتاب أم غيرهم في حدود التعاليم الإسلامية فمثلاً حفظ الدين يجب عدم إكراه المواطنين من غير المسلمين على الإسلام وكذلك الحرية فهي مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه، بشرط ألا تتعدى إلى حريات الآخرين أو الإساءة إلى الدين الإسلامي.(عبد الله،٢٠٠٣،ص:٥٦_٥٨)

الواجبات: تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر لا يرى المشاركة السياسية كواجب وطني. ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن في المملكة العربية السعودية التي منها :

احترام النظام.
التصدي للشائعات المغرضة.
عدم خيانة الوطن.
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
الحفاظ على الممتلكات.
السمع والطاعة لولي الأمر.
الدفاع عن الوطن.
المساهمة في تنمية الوطن.
المحافظة على المرافق العامة.
التكاتف مع أفراد المجتمع.

هذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدرته وإمكانياته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص.

المشاركة المجتمعية: إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع،وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسؤولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.

_ قيم المواطنة: تعرف القيم بأنها "مجموعة من المقاييس التي تجعل فردا ما أو جماعة يصدر حكما نحو موضوع معين أو شيء ما بأنه مرغوب أو غير مرغوب فيه، وذلك في ضوء تقدير الفرد أو الجماعة بهذه الأشياء أو الموضوعات وفق ما يتلقاه من معارف وخبرات ومبادئ وما يؤمن به من مثل في الإطار الذي يعيش فيه،الجماعة، وتتعدد قيم المواطنة الى:

١_ المساواة :تمثل قيمة المساواة جوهر المواطنة ، هذه القيمة التي تعتبر أصل الديمقراطية، نادت بها كافة الأديان السماوية ، كما أكدت وطالبت بها كافة المواثيق الدولية المقررة لحقوق الإنسان، والأحكام والدساتير الوضعية

الداعية إلى الديمقراطية .وتعتبر قيمة المساواة الحجر الأساس للمواطنة لأنها تعني تنظيم العلاقة بين المواطنين في الجماعة السياسية والاجتماعية ،وكذلك بين الحاكم والمحكومين في الدولة،وتمس هذه القيمة عدة جوانب في حياة الفرد والجماعة والتي من صورها:

المساواة أمام القانون : هذه المساواة تظهر من خلال خضوع جميع الأفراد للقوانين بنفس الدرجة دون استثناء ،وقد أكدت هذه القاعدة في كل المواثيق الدولية والدساتير الوطنية، لان بتكريس المساواة أمام القانون تزول كل الفوارق الاجتماعية مهما كان نوعها (لون، عرف،دين ...الخ)، وتسود دولة الحق والقانون.

المساواة في الحقوق والواجبات: ويعني التمتع بالحقوق وعدم التفاوت فيها ،وعدم التفضيل فيها لطائفة دون أخرى ، ومن جهة أخرى الالتزام بالواجبات دون التمييز في أدائها، فالجميع سواسية أمام القانون في الحقوق والواجبات المساواة في تولي الوظائف العامة: وهي شق من الحقوق ويطلق عليها أيضا المساواة في الحقوق المدنية والسياسية.

٢- العدل: العدالة قيمة ضرورية في المواطنة لأنه بالعدالة والعدل فقط يمكن أن تكون هناك مساواة بين المواطنين في جميع جوانبها كما أن العدل يضمن الحفاظ على الحقوق وأداء الواجبات من طرف المواطنين ،وبوجود العدل يحس المواطنين بالمساواة وتكافؤ الفرص، ما يحفز روح المواطنة فيهم ١٩،كلما انتشرت العدالة الاجتماعية ازداد انتماء الأفراد لوطنهم وتجذرت وطنيتهم أكثر.

٣- الالتزام (المسؤولية): يقصد به مدى خضوع جميع أطراف المواطنة المواطن، المجتمع ،الدولة للقوانين وانصياعهم لها، هذا الخضوع ينتج عنه التزاما منتظما أو ذاتيا يهدف للقيام بالأعمال والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل طرف من موقعه وأدائه لدوره على أكمل وجه مما يشجع روح المواطنة، فحقيقة الالتزام تعني التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فاعلة تحقق المصلحة العامة .وتهتم السلطة التنفيذية بالسهر على تحقيق قيمة الالتزام من طرف جميع أطراف المواطنة ،وفي الجزائر الجهة المخولة لمراقبة مدى التزام المواطنين بمسؤولياتهم هي وزارة الداخلية بالإضافة إلى الوزارات ذات الطابع المالي ووزارة العدل .

٤_ الولاء والانتماء :إن قيمة الولاء هي المحرك الحقيقي للمواطنة وهو نتيجة نهائية والتي تتبلور في شكل ما يسمى الوطنية ،فالولاء الأساس الأول الذي يخول للفرد المطالبة بحقوقه ، كما يدفعه إلى أداء واجباته ضمن إطار قيم المواطنة ،كما أن قيمة الولاء تدفع إلى بروز ما يسمى بالهوية الموحدة التي تعبر عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة٢١ ، والولاء من دعائم ثبوت المشروعية لسلطة لا تحظى بولاء مواطنيها . اما الانتماء فهو الحالة التي تضمن تواجد الفرد ضمن جماعة بعد إثبات ولائه لتلك الجماعة ،فلا انتماء دون ولاء (https://democraticac.de/?p=٤٣٧١١)

_ مقومات تعزيز قيم المواطنة : هناك مقومات ومتطلبات أساسية يجب تحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع للوصول إلى تطبيق وممارسة منظومة القيم لتحقيق المواطنة بمفهومها الشامل ومن هذه المقومات مايلي :

أهمية توفر الأمن والاستقرار المستند الى ميزان العدل وسيادة القانون.

اكتمال نمو الدولة وامتلاكها للثقافة القائمة على المشاركة المجتمعية والمساواة أمام القانون.

ضرورة وجود قناعة فكرية وقبول نفسي والتزام سياسي وذلك ضمن توافق مجتمعي على عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار القيم مصدر وميزان الحقوق والواجبات بالنسبة لجميع أطراف المواطنة، و ضرورة توفر المعلومات المتعلقة بالخطط والمشاريع الوطنية والميزانيات المعدة لذلك بكل شفافية وحياد وعلنية لكافة المواطنين لتتم المحاسبة والمراقبة وتحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه ذلك.

تكاتف جميع مكونات المجتمع لكي تشكل منظومة واحدة تتكامل مع بعضها البعض لتعميق المواطنة.

الاهتمام بمحتوى مناهج التعليم الرسمي والأهلي لما يخدم قيم المواطنة.

مراعاة تبني مفهوم التنمية الشاملة والمستدامة لكل أرجاء الوطن فلا يهمش مكان على حساب آخر.

القضاء على النعرات الطائفية والمناطقية والقبلية والدينية، والعمل على نشر قيم التسامح والحوار والتضامن والمشاركة بين كافة المواطنين.

أن يكون مبدأ العدل والمساواة هو الأساس في تقييم السلوكيات وأداء الواجبات ،والتمتع بالحقوق ومايترتب على ذلك من تحديد المكافآت والجزاءات بين المواطنين.

نشر الوعي والحس المدني بمعنى السلوك والنشاط الإيجابي للمواطن في الحياة اليومية العامة حتى تسود المصلحة العامة. (حسين،٢٠٠٨،ص ص:٧٥-٧٦)

الخاتمة:

ما يمكن قوله في الأخير هو ان المواطنة تعني تمتع المواطن بخدمات الرفاهية الاجتماعية وإشباع حقوقه الاقتصادية، والتي تتضمن التعليم، وحسن الرعاية الصحية، على سبيل المثال لا الحصر. ولهذا يُقال عن كل كائن بشري أنه يتمتع بالمواطنة، إذا كان يتمتع بخصائص اجتماعية معينة، لها معناها السياسي المعتمد به قانوناً، مثل الحقوق والواجبات، والالتزامات، والحرية في اتخاذ القرارات، التي تمثل شأناً يتصل بمصلحته الخاصة، وفي المشاركة في المصالح العامة، وكذلك المشاركة في المجتمع المدني. ويُصطلح على تسمية هذه المواطنة «بالمواطنة الأساسية أو الفعلية»، وذلك في مقابل التمتع بالمواطنة الرسمية، وهو المصطلح الذي أصبح من المعتاد في هذا العصر أن يقتصر معناه على كون الفرد عضواً في دولة قومية، ويقتضي تمتع الفرد بالمواطنة في معناها الأول، أن يشكل هذا الفرد جزءاً من كيان سياسي اجتماعي، وأن تلك الحقوق والواجبات وغيرها من الأمور، التي من حق الفرد، أن يحوزها في صورتها الحسية الملموسة، وكذلك في صورتها المعنوية، استناداً إلى كونه عضواً في هذا الكيان. ولا تكون صفة المواطنة إلا لمن يكون ـ طبقاً للدستور والقانون ـ له الحق في المشاركة في حكم بلاده، من خلال مؤسسات الحكم السياسية والقانونية والدستورية. أما الأفراد المقيمون على أرضٍ ويُجبرون على الانصياع للأوامر الصادرة إليهم دون أن يسهموا، بشكل ما، في إعدادها أو إصدارها، مثل الأجانب، مع إمكانية تمتعهم بالحقوق المدنية، فهذه الفئة لا يعدون مواطنين، أي أعضاء أصلاً في الجماعة السياسية يسهمون في توجيه حياتها. ويعد وعي الإنسان بأنه مواطن أصيل في بلاده وعي أصيل بالمواطنة وبأنه ليس فقط مُقيماً يخضع لنظام معين، دون أن يشارك في صنع القرارات داخل النظام، ويعد هذا الوعي بالمواطنة نقطة البدء الأساسية في تشكيل نظرة الفرد إلى نفسه، وإلى بلاده، وإلى شركائه في صفة المواطنة. وعلى أساس هذه المشاركة يكون الانتماء إلى الوطن. ومن خلال المشاركة تأتي المساواة؛ فلكل مواطن الحقوق نفسها وعليه الواجبات ذاتها.

– المراجع :

–حسين درويش العادلي، المواطنة في الإسلام، مجلة التضامن، المجلس العراقي للسلم والتضامن، بغداد، العدد الرابع، ٢٠٠٨.

–علي خليفة الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة القومية، مجلة المستقبل العربي، العدد الثاني، ٢٠٠١.

–سامر مؤيد عبد اللطيف، المواطنة واشكاليتها في ظل الدولة الإسلامية، مجلة الفرات، كربلاء ،العدد السابع، ٢٠١١

–وديع المليجي،علم النفس المعاصر،دار النهضة العربية،بيروت ،لبنان،ط٨، ٢٠٠٠.

–نائل اليعقوباني، المواطنة: مفاهيم واسس وابعاد، Sudaneseonline.com ، ٢٥ Dec ,٢٠١٠ ,٠٨:٣٤

–عبد الله عبد الغني الطجم،السلوك التنظيمي،المفاهيم–النظريالتطبيقات،ط٤،جدة،السعودية،٢٠٠٣.

– (https://democraticac.de/?p=٤٣٧١١)

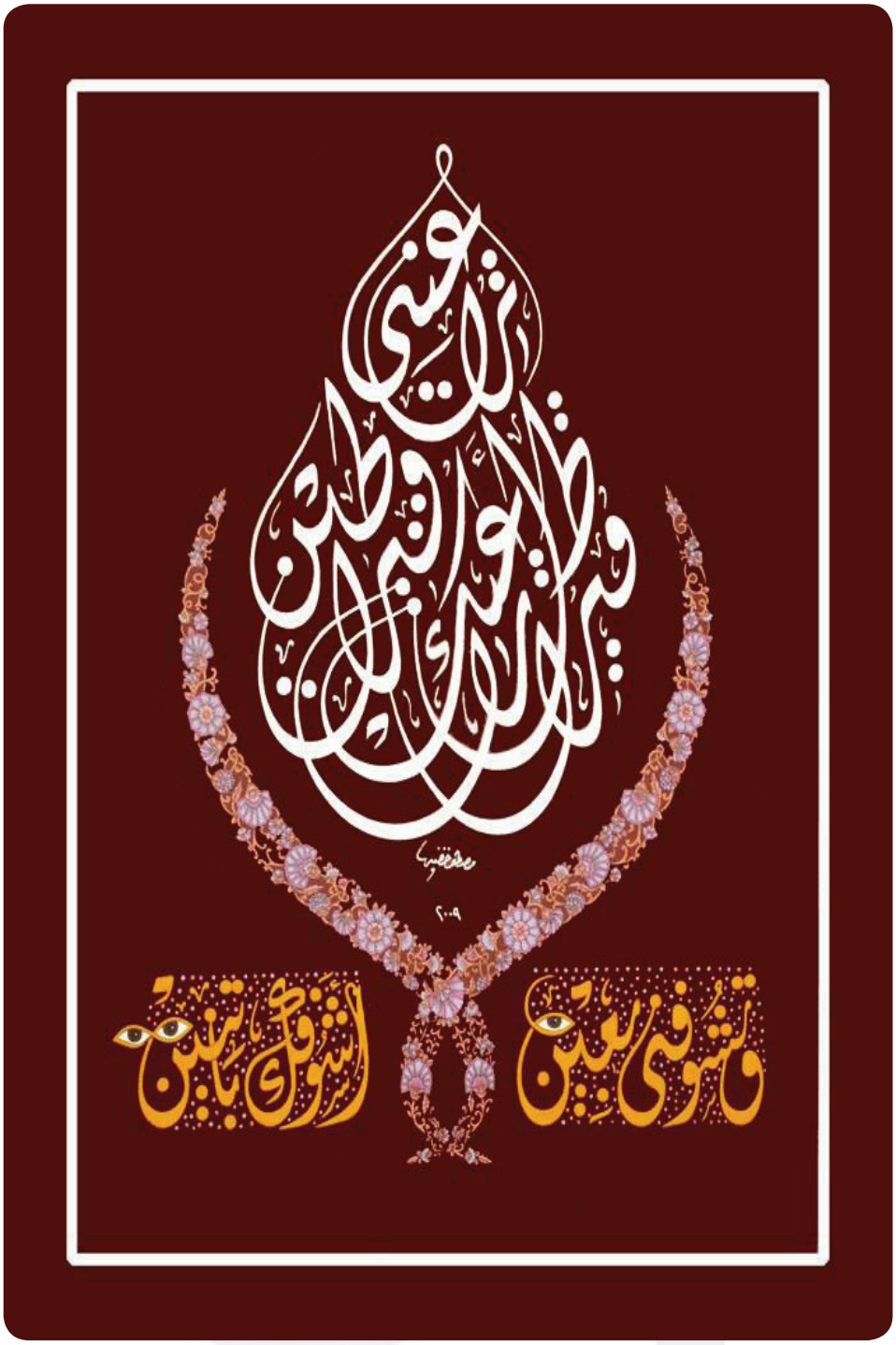
وقل ربي زدني علما
وقل ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
وقل ربي زدني علما
وقل ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
٢٠٠٩
وقل ربي زدني علما
وقل ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
وقل ربي زدني علما
وقل ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb